

نموذج مقترح لقياس استخدام المعلومات المحاسبية للتنبؤ باستمرارية الأرباح كأداة لجودتها

نضال عمر زلوم*

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى اقتراح نموذج كمي لقياس استخدام المعلومات المحاسبية المنشورة في القوائم المالية للتنبؤ باستمرارية الأرباح كأداة لجودتها. وتكون مجتمع الدراسة من الشركات المدرجة في بورصة عمان التي يتوفر لديها تقارير مالية للسنوات (2002-2012). وبلغت عينة الدراسة (72) شركة منها (23) شركة خدمية، و(49) شركة صناعية. تم تقسيم الشركات إلى مجموعات مختلفة وفقاً لجودتها (جودة الأرباح مرتفعة، جودة أرباح متوسطة، جودة أرباح مشكوك فيها) وذلك باستخدام التحليل العنقودي، ثم بعد ذلك تم حساب احتمالات انتماء الشركة إلى هذه المجموعات باستخدام التحليل اللوجستي متعدد الاستجابات، وتحديد الجودة الأكثر احتمالاً، تمهيداً لتحقيق أهداف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى بناء نموذج لاحتمالات درجة جودة الأرباح المختلفة.

الكلمات الدالة: المعلومات المحاسبية، استمرارية الأرباح، جودة الأرباح.

المقدمة

شهدت الأعوام الأخيرة جهوداً حثيثة في معظم الدول الناشئة لتحسين مناخها الاستثماري من خلال تهيئة الأوضاع والظروف الملائمة كتوفير نظام معلومات جيد لجذب الاستثمارات (أحمد، 2012؛ Salteh and Valipour, 2012؛ Chen et al., 2011؛ Hewitt, 2009)، إلا أنه من البديهي أن المستثمرين لن يقوموا بتوجيه مدخراتهم نحو الاستثمار في الشركات إلا إذا توفرت المصادقية في قوائمها المالية وأنها تخلو من أي تلاعب أو تضليل عند إعدادها (حمدان، 2012)، كون القوائم المالية توفر معلومات محاسبية تساعد المستثمرين على التمييز بين الاستثمارات الجيدة والسيئة، وبين المديرين الجيدين والسيئين (أبو علي وآخرون، 2011؛ Elbarrad, 2012). وتمثل الأرباح خلاصة الإجراءات المحاسبية التي تقيس أداء الشركة والذي ينعكس على قيمة أسهمها (Li et al., 2013؛ Balachandranand)

ولعل من المناسب الإشارة إلى الدور الذي تلعبه بنود المستحقات في التنبؤ باستمرارية الأرباح في المستقبل؛ فقد أشارت الدراسات السابقة أن استمرارية الأرباح في المستقبل هي دليل على جودتها (Tomy, 2012)، كما بينت نتائج دراسة (أحمد، 2012) أن زيادة الأرباح المصحوبة بزيادة المستحقات تشير إلى أن جودة الأرباح منخفضة، وهذه الجودة المنخفضة

* جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأعمال، قسم المحاسبة.

zalloum@bau.edu.jo/ nozalloum@yahoo.com

تاريخ استلام البحث 2014/8/17 وتاريخ قبوله 2015/2/1.

لأغراض التنبؤ بجودة الأرباح، وما يترتب عليه من دور أساس يمكن مستخدمي المعلومات المحاسبية من اتخاذ قراراتهم بشكل سليم. كما تكمن أهميتها أيضاً في كونها دراسة تحليلية تحاول تطوير وتنقيح نموذج كمي يستخدم للتنبؤ بجودة الأرباح تخص البيئة الأردنية بشكل خاص ويمكن الاستفادة منها في الآتي:

1. توفير قاعدة من المعلومات يمكن الاستفادة منها في التنبؤ بجودة الأرباح من أجل تقديم معلومات ملائمة للأطراف ذات العلاقة الأمر الذي من شأنه أن يساهم في اتخاذ قرارات تتسم بالعقلانية، على اعتبار أن تمتع قوائم الشركة بجودة الأرباح يزيد ثقة مستخدمي القوائم المالية بها.
2. السعي إلى تقليل آثار عدم التأكد التي تتعلق بأداء الشركات في المستقبل.
3. تساعد مستخدمي المعلومات المحاسبية على معرفة المعلومات الأكثر أهمية في التأثير في جودة الأرباح.
4. تخفيض درجة المخاطر المصاحبة للقرارات المتخذة من قبل أصحاب العلاقة من خلال ربط مراحل اتخاذ هذه القرارات بجودة الأرباح.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ترشيد قرارات مستخدمي القوائم المالية في التنبؤ باستمرارية الأرباح كأداة لجودتها في الشركات المساهمة العامة الأردنية، وذلك عن طريق اقتراح نموذج كمي يمكن الاعتماد عليه في اتخاذ القرار المناسب، حيث يعتمد ذلك النموذج على معرفة المعلومات المحاسبية التي تساعد في التنبؤ بجودة الأرباح، ولتحقيق الهدف الرئيسي سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

1. مراجعة وتحليل أهم التجارب الدولية والعربية في مجال جودة الأرباح.
2. مراجعة وتحليل الدراسات السابقة، ذات العلاقة باستمرارية الأرباح كأداة لجودتها، بهدف استخلاص النتائج والدروس المستفادة، وبما يساعد على بناء النموذج المقترح في الدراسة.
3. بناء النموذج المقترح واختباره وبما يساعد على تحديد

للأرباح تؤدي إلى أرباح مستقبلية ضعيفة. ولهذا فقد اهتم العديد من الأطراف بجودة الأرباح لما لها من أثر بالغ في قراراتهم الاستثمارية، حيث كانت جودة الأرباح، ولا زالت، الشغل الشاغل للعديد من الأطراف التي تعتمد على هذه التقارير في اتخاذ قراراتها الاقتصادية (حمدان، 2011؛ Li et al., 2013)، وعليه فإن الدراسة الحالية قامت بالاختبار والتحقق الإحصائي وتقديم نموذج لقياس استخدام المعلومات المحاسبية للتنبؤ باستمرارية الأرباح كأداة لجودتها مستمد من واقع التقارير المالية في الشركات المساهمة العامة الأردنية.

مشكلة الدراسة

بالرغم من أن الإدارة تقوم بإعداد المعلومات المحاسبية في إطار من معايير الإبلاغ المالية الدولية، إلا أن هذه المعايير ما تزال تعطي إدارة الشركة مرونة واسعة في الاختيار من بين السياسات والإجراءات والطرق المحاسبية البديلة، والتي قد تستغل من قبل الإدارة لتحقيق بعض الأهداف، مما قد يلحق الضرر بالأطراف الأخرى ذات العلاقة، ونظراً لأن قائمة الدخل يتم إعدادها وفقاً لأساس الاستحقاق مما يجعل البيانات المالية التي تعرضها لا تكشف في واقع الأمر عن حقيقة التدفقات النقدية، وعلى هذا الأساس فإن أرباح الشركة التي تظهر في قائمة الدخل لا تُعبر عن القيمة الحقيقية لصافي التدفقات النقدية الذي اكتسبتها خلال الفترة المحاسبية، ويهدف المحافظة على حقوق أصحاب المصالح وبصفة خاصة المستثمرين الحاليين والمرتبين، مما يتطلب توفير الثقة في المعلومات المالية التي تتضمنها القوائم المالية، لذا أصبح من الأهمية بمكان وجود نموذج أو إطار يسمح بالتنبؤ بجودة الأرباح، إذ أن عدم استخدام الأساليب الكمية في التخطيط واتخاذ القرارات خاصة أساليب التنبؤ بجودة الأرباح سوف يضعف من قوة وصحة القرارات المتخذة، من هذا المنطلق فإن مشكلة الدراسة تتلخص في الإجابة عن التساؤل الآتي:

ما النموذج الكمي الذي يساعد بالتنبؤ بجودة الأرباح؟

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من التطبيقات العملية لنتائجها المتوقعة؛ نظراً لتوفيرها معلومات يمكن الاستفادة منها

متغيرات النموذج التي تساهم في التنبؤ بجودة الأرباح.

مراجعة الأدبيات جودة الأرباح

تعد القوائم المالية إحدى مخرجات نظم المعلومات المحاسبية، وتُعد جودة المعلومات المحاسبية واحدة من المزايا التنافسية للشركات (Elbarrad, 2012)، كما تستمد القوائم المالية جودتها مما تحتويه هذه القوائم من بنود متعلقة بنتيجة أعمال الشركة والتي يتم بناءً عليها يتم تقييم أداء الشركة، وتعد الأرباح البند الأكثر أهمية في القوائم المالية، نظراً لانعكاسها على الدراسات التنبؤية والتقييمية لأداء الشركة الحالي والمستقبلي للشركة (احمد، 2012؛ الشريف وأبو عجيبة، 2009)، وهو ما أكدته دراسة (أبو نصار والدبعي، 2002) حول استخدام المستثمرين في بورصة عمان لبيانات قائمة الدخل عند اتخاذهم لقراراتهم الاستثمارية حيث كان تركيزهم على الأرباح. كما يوجد ما يشبه الإجماع بين الباحثين على أن جودة التقارير المالية تبدأ من جودة الأرباح (أبو الخير، 2007)، ولهذا فقد اهتمت العديد من الأطراف بجودة الأرباح لما لها من أثر بالغ في قراراتهم الاستثمارية (حمدان، 2011).

وعلى الرغم من انتشار مفهوم جودة الأرباح المحاسبية إلا أنه لا يوجد تعريف محدد ومتفق عليه لجودة الأرباح المحاسبية ولا يوجد طريقة محددة لقياسه، ومع ذلك فإن أي تعريف لجودة الأرباح المحاسبية يجب أن ينبثق من الخصائص الرئيسية المرغوبة في المعلومات المحاسبية المتمثلة بالملائمة والتمثيل الصادق (أبوعلوي وآخرون، 2011). ولقد بين مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) جودة الأرباح المحاسبية التي تساعد على تحقيق أهداف العرض المالي بشكل عام وأهداف عرض الأرباح المحاسبية بشكل خاص، من خلال تقديم معلومات تحقق الأهداف المشتركة لمعظم مستخدمي القوائم المالية، وتساعد في اتخاذ القرارات الاقتصادية على سبيل المثال القرارات المتعلقة بمدى الأمان الوظيفي بالنسبة للموظفين، والقرارات المتعلقة بقدرة الشركة على سداد ديونها بالنسبة للدائنين، والقرارات المتعلقة بتقدير قدرة الشركة المقترضة على سداد القروض (أبو نصار

وحميدات، 2013، ص 5). وقد عرف (Ohlson and Feltham) عام (1995) جودة الأرباح بأنها قدرة المستثمرين على التنبؤ بالأرباح المستقبلية غير العادية بالاعتماد على المعلومات الحالية (حمدان، 2012)، كما عرفها قراقيش عام (2009) بأنها مدى تعبير الأرباح التي تعلنها الشركة بصدق وعدالة عن الأرباح الحقيقية للشركة، أو بعبارة أخرى فإن أرباح الشركة المنشورة ذات وجود نقدي ملموس وتخلو من المبالغات أو الأرقام الاحتمالية (حمدان وآخرون، 2012)، وينظر (الشريف وأبو عجيبة، 2009) إلى الأرباح على أنها ذات جودة مرتفعة من خلال مدى قدرة الأرباح الحالية على الاستمرار في الفترات المستقبلية، فكلما تمتعت الأرباح باستمرارية أكبر فإن ذلك يشير إلى ارتفاع مستوى جودة الأرباح، فيما عرف (حمدان، 2012) جودة الأرباح بأنها مدى قدرة الأرباح الحالية على تقديم صورة حقيقية عن واقع الشركة، وقدرتها على الاستمرار في المستقبل. ويعتبر فهم جودة الأرباح جزءاً مهماً في عملية اتخاذ القرار، فالأرباح ذات الجودة العالية تساعد المقرضين في قرارات منح القروض والمستثمرين في تقييم الفرص الاستثمارية والإدارة في تقييم أداء الشركة ومحاولة تحسينه.

وانسجماً مع التصورات السابقة لمفهوم جودة الأرباح فقد بين العديد من الباحثين بأن جودة الأرباح تتمثل في القدرة التنبؤية للأرباح في المستقبل، ولقد استخدم العديد من الباحثين استمرارية الأرباح كمقياس لجودتها، حيث تشير استمرارية الأرباح إلى مدى ارتباط الأرباح الحالية بالأرباح المستقبلية، من خلال تقسيم الأرباح إلى تدفقات نقدية ومستحقات وتعد التدفقات النقدية أعلى جودة من المستحقات (أبو الخير، 2007)، كما يشير المستوى المرتفع من التدفقات النقدية إلى زيادة دقة الاجتهادات والتقديرات وبالتالي زيادة مستوى جودة الأرباح (احمد، 2012)، أما الأرباح المصحوبة بنقصان بالتدفقات النقدية والزيادة في المستحقات فتشير إلى تدنى مستوى دقة الاجتهادات والتقديرات، وبالتالي تدنى الدقة في حساب الأرباح مما يؤدي إلى انخفاض جودة الأرباح، وهذه الجودة المنخفضة تؤدي إلى عوائد مستقبلية ضعيفة، فيما تدل جودة الأرباح على قدرة الأرباح المفصح عنها في بيان أرباح الشركة الحقيقية والتنبؤ بالأرباح المستقبلية (حمدان وآخرون،

(2012) أن الشركات صغيرة الحجم كانت أرباحها أكثر جودة مقارنة مع الشركات كبيرة الحجم، وهذا مخالف لنتائج الدراسة السابقة. في حين لم تجد نتائج دراسات كل من (حمد وأبو نصار، 2013؛ شتيوي، 2009) دليلاً على أن هنالك اثر لحجم الشركة في جودة الأرباح.

الرفع المالي وجودة الأرباح

يعطي الرفع المالي مؤشرات دقيقة في تقييم كفاءة سياسات التمويل التي تتبعها إدارة الشركات (حمدان وآخرون، 2012)، كما تبين قدرة الشركة على استخدام الأموال المقترضة لشراء الأصول، والمقاسة بقسمة إجمالي الديون على إجمالي الأصول للشركة، حيث إنه كلما زادت نسبة الديون/إجمالي الأصول، كلما زاد احتمال اختيار المديرين لإجراءات تهدف لزيادة الدخل. حيث يدفع مستوى الديون المرتفع الشركات إلى الحد من جودة الأرباح بهدف تجنب العجز عن السداد (شتيوي، 2009). ولقد أظهرت نتائج الدراسات كل من (حمدان، 2011؛ Rudra, 2012) وجود تأثير سلبي لنسبة الرفع المالي في جودة الأرباح، ويدعم هذا الاتجاه نتائج العديد من الدراسات التي أكدت نفس ما تم التوصل إليه من نتائج (Wang and Campbell, 2012; Marra et al., 2011)، بينما خالفتها دراسة (حمدان وآخرون، 2012) حيث أظهرت نتائجها أن للرفع المالي أثراً إيجابياً في تحسين جودة الأرباح، مما يعني أن الشركات التي لديها مديونيات أعلى تتأثر بالضغوطات الممارسة من قبل الدائنين عليها بهدف تحسين جودة أرباح الشركة، وأيدها في ذلك العديد من نتائج الدراسات منها (حمدان، 2012؛ Houque et al., 2012; Tsipouridou and Spathis; 2012; Riahi and Ben Arab, 2011)، وفي دراسة أخرى لـ(حمدان وآخرون، 2012) أكد عدم وجود علاقة معنوية بين الرفع المالي وجودة الأرباح، وأيده في ذلك كل من (احمد، 2011؛ شتيوي، 2009).

الأرباح السلبية (الخسائر المالية) وجودة الأرباح

لقد تنبأ (Basu, 1997) بأن تغيرات الأرباح السلبية تظهر انعكاساتها في الفترة التالية أكثر من تغيرات الأرباح الموجبة. والسبب في ذلك هو أن التغيرات السالبة تتضمن شطب أصول

وبذلك يمكن قياس جودة الأرباح عن طريق مدى خلو الأرباح من ممارسات التلاعب في الأرباح، وذلك بالاعتماد على قياس المستحقات للتوصل إلى وجود أو عدم وجود تلاعباً بالأرباح، فإذا كانت الأرباح خالية من وجود ما يدل على انه تم التلاعب بها فإن ذلك يشير إلى جودة أرباحها.

وفي ضوء ذلك أظهرت دراسة (القطيش والصوفي، 2011) أن الشركات المساهمة العامة في بورصة عمان تتمتع بجودة الأرباح. وهو ما ذهب له نتائج دراسة (حمدان، 2012) التي أعطتنا مؤشرات مهمة حول تمتع الأرباح المعلن عنها من قبل الشركات الصناعية الأردنية بالجودة، فيما توصلت نتائج دراسة (حمدان وآخرون، 2012) أن أرباح الشركات الصناعية الأردنية تتميز بجودة مقبولة. فيما هدفت دراسة (شاهين، 2011) إلى بيان مدى جودة الأرباح في البنوك الفلسطينية والمخاطر التي تنطوي عليها من خلال التعرف على طبيعة تلك العمليات ومؤشراتها، وقد أظهرت نتائج الدراسة قيام إدارات البنوك بعمليات تحد من جودة الأرباح بدرجة كبيرة، وأشارت الدراسة إلى خطورة هذه الظاهرة على الأداء المصرفي ومصداقية التقارير المالية المنشورة. ومن جهة أخرى فقد هدفت دراسة (حمد وأبو نصار، 2013) إلى بيان أثر جودة الأرباح على العوائد السوقية للشركات الصناعية والخدمية المساهمة العامة الأردنية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الشركات الصناعية والخدمية لا تتمتع بأرباحها بمستوى جودة عالي.

وفي هذا السياق، يشير بعض الباحثين إلى أن من الأمور المهمة التي يجب مراعاتها في دراسة جودة الأرباح، إيلاء عناية خاصة للمعلومات المحاسبية المؤثرة في جودتها.

حجم الشركة وجودة الأرباح

يعتبر حجم الشركة احد أهم خصائص الشركة تأثيراً على جودة الأرباح. حيث تتمتع الشركات كبيرة الحجم أكثر بمزايا وفورات الحجم، كما تتمايز الشركات من حيث حجمها في مدى جودة أرباحها حيث أظهرت بعض الدراسات أن الشركات كبيرة الحجم عادتاً ما تتميز بجودة الأرباح (حمدان، 2011). ومن جهة أخرى فقد أظهرت نتائج دراسة (حمدان وآخرون،

القيمة السوقية لأسهم الشركة. لذلك، فقد أظهرت نتائج دراسة (شتيوي، 2009) وجود علاقة سلبية بين القيمة السوقية وجودة الأرباح، إلا أنها لم تكون ذات دلالة إحصائية.

نوع القطاع وجودة الأرباح

يلعب نوع القطاع دوراً مهماً كمحدد لجودة الأرباح نظراً لاختلاف الإجراءات والخيارات المحاسبية للمديرين من قطاع إلى آخر. حيث تتميز الشركات الصناعية بأرصدة كبيرة من المخزون والذمم المدينة، مما يمكنها بسهولة في الحد من جودة الأرباح، وذلك من خلال الإجراءات المتعلقة بتقييم المخزون وتكوين المخصصات والاحتياطات. ولقد أظهرت نتائج دراسة (شتيوي، 2009) وجود أثر معنوي لنوع القطاع في جودة الأرباح. كما أكدت نتائج دراسة (حمد وأبو نصار، 2013) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشركات الصناعية والخدمية فيما يتعلق بجودة الأرباح.

التغير في سعر السهم وجودة الأرباح

يعبر التغير في سعر السهم عن مدى انعكاس الربح الاقتصادي للشركة في الربح المحاسبي المنشور في التقارير المالية، وتم قياس التغير في سعر السهم بالفرق بين سعر السهم من تاريخ الميزانية في السنة الحالية وبين سعر السهم من تاريخ الميزانية في السنة السابقة (أبو الخير، 2007)، وقد يكون هنالك دوافع للتلاعب بالأرباح بهدف زيادة الربح الاقتصادي للشركة. ولقد أظهرت نتائج دراسة (شتيوي، 2009) عدم وجود أثر معنوي للتغير في سعر السهم على جودة الأرباح.

التحفظ المحاسبي وجودة الأرباح

يعد التحفظ المحاسبي في إعداد القوائم المالية أمراً حيوياً لتجنب أي تضليل وخداع في المعلومات التي تحتويها هذه القوائم مما قد يؤثر على عملية اتخاذ القرار (Zalloum et al., 2013)، هذا ويلعب التحفظ المحاسبي دور تاريخي في اختيار وتطبيق السياسات والإجراءات المحاسبية (Karami, 2013; Wang, 2013; and Hajiazimi, 2013)، لما يوفره من موثوقية في القوائم المالية. وحول ما يعتقد بأن ازدياد تطبيق

وإضافة التزامات، حيث تأخذ بالاعتبار التخفيضات في الأرباح وصافي الأصول تأثيرات التدفقات النقدية المستقبلية، بالمقابل فإن تغيرات الأرباح الموجبة لا تنعكس بالكامل في أرباح الفترة الحالية، وبالتالي فلن يكون لها نفس تأثير تغيرات الأرباح السلبية. وبالتالي فإن الشركات المتوقع تحقيقها لخسائر، تزداد درجة التشتت في توقعات المحللين الماليين، كما تزداد أخطاء التنبؤ والتوقع. لذلك فقد أظهرت نتائج دراسة (Marra et al., 2011) انخفاض جودة الأرباح في سنوات الخسائر بشكل أكبر منه في سنوات الأرباح، وخالفها في ذلك دراسة (Houque et al., 2012) التي أظهرت أن الشركات التي تحقق خلال العام خسائر تكون جودة الأرباح أعلى، فيما أظهرت دراسة (شتيوي، 2009) عدم وجود أثر معنوي للأرباح السالبة في جودة الأرباح.

التغير في توزيعات الأرباح وجودة الأرباح

يمثل التغير في توزيعات الأرباح بالفرق بين توزيعات الأرباح نهاية الفترة الحالية وبين الفترة السابقة. وعادة ما توجد علاقة بين الأرباح والتوزيعات حيث تؤدي زيادة الأرباح إلى زيادة التوزيعات، وفي بعض الأحيان تفوق الزيادة في التوزيعات الزيادة في الأرباح حيث تميل هذه الشركات إلى الحفاظ على مستوى معين من التوزيعات حتى لو حدث انخفاض في الأرباح (احمد، 2012). وفي هذا الاتجاه فقد أظهرت نتائج دراسة (Adjaoud and Ben-Amar, 2010) وجود علاقة طردية بين توزيعات الأرباح وجودة الأرباح. وهو ما أكدت عليه دراسة (Farinha and Moreira, 2007) حيث أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين جودة الأرباح وبين توزيعات الأرباح فاحتمالية دفع الشركات لتوزيعات أرباح تزداد بزيادة جودة الأرباح، كما أن مقدار تلك التوزيعات يزداد أيضاً بزيادة جودة الأرباح. فيما أظهرت دراسة (شتيوي، 2009) عدم وجود أثر معنوي للتغير في توزيعات الأرباح على جودة الأرباح.

القيمة السوقية للشركة وجودة الأرباح

تعد القيمة السوقية للشركة محل الاهتمام كمحدد لجودة الأرباح، فالقيمة السوقية تعد بديلاً عملياً للأداء الاقتصادي. لذلك توجد دوافع للحد من جودة أرباح الشركة مقابل رفع

به. وقد شملت عينة الدراسة جميع الشركات ضمن مجتمع الدراسة، التي حققت الشروط الآتية:

1. توفر جميع البيانات اللازمة لاحتساب متغيرات نموذج الدراسة ولمدة عشر سنوات متتالية، بالإضافة إلى توفر بيانات سنة سابقة وسنة لاحقة لفترة الدراسة لاحتساب بعض المتغيرات، التي تتطلب ذلك.
2. أن تكون أسهم الشركة متداولة في بورصة عمان خلال فترة الدراسة بحد أدنى عشر سنوات متتالية.
3. أن لا تكون قد اندمجت مع شركة أخرى خلال فترة الدراسة.
4. أن تنتهي سنتها المالية في نهاية شهر كانون الأول من كل عام خلال فترة الدراسة.

وبناء على ذلك فقد تم استبعاد ما مجموعه (21) شركة صناعية و(32) شركة خدمية لعدم استيفائها شروط عينة الدراسة. ولذلك اقتصر عينة الدراسة على (72) شركة منها (49) شركة صناعية، و(23) شركة خدمية، ويعد مشاهدات (490) شركة صناعية، و(230) شركة خدمية. ويعرض جدول(1) عينة الدراسة وعدد ونسبة الشركات المستبعدة إلى عدد الشركات في مجتمع الدراسة.

جدول (1)

عينة الدراسة وعدد ونسبة الشركات المستبعدة

الشركات	الصناعية		الخدمية	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
المدرجة	70	%100	55	%100
المستبعدة	21	%30.00	32	%58.18
عينة الدراسة	49	%70.00	23	%41.82

الأساليب الإحصائية:

- الانحدار الخطي (Linear Regression)، لاستخراج تقديرات جودة الأرباح.
- تحليل التباين في اتجاه واحد (One-Way ANOVA)، لاختبار الاختلاف بين الشركات حول جودة الأرباح.

التحفظ المحاسبي قد يؤدي إلى زيادة جودة الأرباح، أظهرت نتائج دراسة (أحمد، 2011) وجود أثر طردي بين تطبيق التحفظ المحاسبي وجودة الأرباح ما يدل على أن الشركات الأكثر تطبيقاً للتحفظ المحاسبي تعد أقل ميولاً للتلاعب في الأرباح. وهو ما أكدت عليه دراسة (حمدان، 2011) حيث أظهرت النتائج وجود علاقة مهمة إحصائياً بين زيادة التحفظ المحاسبي وتحسين جودة التقارير المالية. وهو ما خالفته نتائج دراسة (Rudra, 2012) والتي أكدت أن الشركات الأكثر تطبيقاً للتحفظ المحاسبي تعد أكثر ميولاً للتلاعب في الأرباح. ومن جهة أخرى أظهرت دراسة (حمدان، 2012) عدم وجود اثر معنوي للتحفظ المحاسبي في جودة الأرباح.

منهجية الدراسة

لما كانت هذه الدراسة تهدف إلى التنبؤ باستمرارية الأرباح كأداة لوجودتها من خلال استخدام المعلومات المحاسبية المنشورة في القوائم المالية للشركات عينة الدراسة، فقد اعتمدت منهجية الدراسة على أسلوبين لتحقيق أهدافها هما:

1. أسلوب الدراسة المكتبية: تهدف الدراسة المكتبية إلى تناول البحوث والدراسات المنشورة فضلاً عن المراجع العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث بغرض بناء الإطار النظري للدراسة.
2. أسلوب الدراسة التطبيقية: الاعتماد على منهج التحليل الكمي من خلال استخدام أسلوب التحليل العنقودي وأسلوب الانحدار اللوجستي متعدد الاستجابات المتدرج للتنبؤ بجودة الأرباح، وذلك باستخدام المعلومات المحاسبية المنشورة في القوائم المالية للشركات عينة الدراسة والتي على أساس بياناتها تم تحديد النموذج الكمي المقترح.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الشركات الأردنية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية خلال عام (2012)، وقد بلغ عدد الشركات المدرجة (70) شركة صناعية و(55) شركة خدمية. وقد تم استثناء جميع الشركات التي تنتمي إلى القطاع المالي نظراً لوجود تشريعات خاصة

المتغيرات التي تصبح غير مؤثرة بوجود بقية المتغيرات (قاسم، 2011).

علماً أن تقديرات المعالم وفقاً لأسلوب الانحدار اللوجستي تعد مقبولة في ظل غياب بعض القيود المفروضة على تطبيق الانحدار الخطي، ويستخدم ما يعرف باختبار (Wald) لتقديرات المعالم، كما أنه يعتمد على مستوى دلالة إحصائية (Significance) (Wald) في قبول أو رفض الفرضية إذ لا يوجد قيم ل(f أو t) المحسوبة (قاسم، 2011).

تقدير احتمالات تحقق الاستجابات المختلفة لجودة الأرباح وفقاً للنموذج الكمي المقترح

عندما يكون المتغير التابع (جودة الأرباح) متغير اسمي (Nominal) وله عدة استجابات (أرباح ذات جودة مرتفعة، أرباح ذات الجودة المتوسطة، أرباح ذات الجودة المشكوك فيها)، والمتغيرات المستقلة خليط من المتغيرات الكمية والوصفية؛ فإن نموذج الانحدار اللوجستي متعدد الاستجابات للتنبؤ بجودة الأرباح هو الأنسب، حيث يتم تقدير احتمال كل استجابة من استجابات المتغير التابع، وتحديد القيمة الأكثر احتمالاً، وذلك لدعم اتخاذ القرار (إسماعيل، 2008). ونظراً لأن جودة الأرباح لها عدة استجابات (أرباح ذات جودة مرتفعة، أرباح ذات الجودة المتوسطة، أرباح ذات الجودة المشكوك فيها)، ولدينا عدة متغيرات مستقلة، فإنه لاحتساب احتمال تحقق احد الاستجابات في مقابل الاستجابات الأخرى، لا بد من تحديد احد الاستجابات لتكون استجابة مرجعية، وحددت بالدراسة بجودة الأرباح المرتفعة، وحيث إن:

$$EQRe + EQRm + EQRd = 1$$

حيث: EQRe: احتمال تمتع الشركة بأرباح ذات جودة مرتفعة، EQRm: احتمال تمتع الشركة بأرباح ذات جودة متوسطة، EQRd: احتمال تمتع الشركة بأرباح ذات جودة مشكوك فيها.

وفي ضوء نموذج الانحدار اللوجستي متعدد الاستجابات، فإن استخدام نسبة الإمكان الأعظم (Maximum Likelihood Ratio) تكون الأنسب لتقدير معالم النموذج بدلاً من طريقة المربعات الصغرى المستخدمة في تحليل الانحدار الخطي (إسماعيل، 2008)، حيث إن دالة الإمكان

• **التحليل العنقودي (Cluster Analysis)**، يهدف التحليل العنقودي (Cluster Analysis) إلى تصنيف مشاهدات الدراسة إلى مجموعات يطلق عليها عناقيد، وعادة ما يكون الغرض من هذا التحليل هو اكتشاف نمط معين ينظم المشاهدات ويقسمها إلى مجموعات تتمتع بنودها داخل كل مجموعة عنقودية بخواص مشتركة، وفي نفس الوقت تكون مختلفة عن البنود الموجودة في المجموعات العنقودية الأخرى (إبراهيم، 2008؛ مصطفى، 2007). كذلك في التحليل العنقودي هناك مقاييس مختلفة لاختيار المسافة بين عنقودين أو بين عنصر وعنقود، ومن هذه المقاييس طريقة العنقدة بالمتوسطات (K-Mean Clustering)، حيث تمتاز هذه الطريقة بأنه يمكن للباحث تحديد عدد المجموعات مسبقاً (إسماعيل، 2008). ولغرض الدراسة استخدام الباحث أسلوب التحليل العنقودي وفق طريقة العنقدة بالمتوسطات بغرض تقسيم مشاهدات الدراسة إلى ثلاث مجموعات وذلك حسب التشابه في قيم جودة الأرباح المقاسة.

• الانحدار اللوجستي متعدد الاستجابات (Multinomial Logistic)

(Regression)، نظراً لأن المتغير التابع (جودة الأرباح) في الدراسة متغير اسمي (Nominal) وله ثلاث استجابات، والمتغيرات المستقلة خليط من المتغيرات الكمية والوصفية؛ فإنه من المناسب استخدام نموذج الانحدار اللوجستي متعدد الاستجابات للتنبؤ بجودة الأرباح، حيث يتم تقدير احتمال تحقق كل استجابة من استجابات جودة الأرباح، وتحديد القيمة الأكثر احتمالاً، وذلك لدعم عملية اتخاذ القرار (إسماعيل، 2008). كذلك في الانحدار اللوجستي متعدد الاستجابات هناك طرق مختلفة، وبغرض تحديد أهم المتغيرات المؤثرة في جودة الأرباح للوصول إلى انسب نموذج كمي تم استخدام طريقة المتدرج الأمامي (Forward Stepwise) إذ يقوم هذا الاختبار باستبعاد

الآتية:

$$ROA_{i,t+1} = K + \beta_1 ROA_{i,t} + \beta_2 TACC_{i,t} + E_{i,t+1} \dots \dots \dots (2EQR)$$

حيث إن: $TACC_{i,t}$: المستحقات الكلية للشركة (i) خلال الفترة (t).

ثم تم استخدام المستحقات الاختيارية بدلاً من المستحقات الكلية في المعادلة السابقة حيث بينت دراسة (حمدان وآخرون، 2012) أن استخدام المستحقات الاختيارية بدلاً من المستحقات الكلية تعطي نتائج أكثر دقة وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$ROA_{i,t+1} = K + \beta_1 ROA_{i,t} + \beta_2 DACC_{i,t} + E_{i,t+1} \dots \dots \dots (3EQR)$$

حيث إن: $DACC_{i,t}$: المستحقات الاختيارية للشركة (i) في الفترة (t).

وانسجماً مع تقسيم الأرباح إلى تدفقات نقدية ومستحقات كما أظهرت دراسة (Aksu et al., 2013)، تم استخدام المعادلة الآتية:

$$ROA_{i,t+1} = K + \beta_1 TACC_{i,t} + \beta_2 CF_{i,t} + E_{i,t+1} \dots \dots \dots (4EQR)$$

حيث إن: $CF_{i,t}$: التدفق النقدي من العمليات التشغيلية (i) خلال الفترة (t).

وفي السياق تم استخدام المستحقات الاختيارية بدلاً من المستحقات الكلية في المعادلة السابقة، حيث أظهرت دراسة (حمدان وآخرون، 2012) أن استخدام المستحقات الاختيارية بدلاً من المستحقات الكلية تعطي نتائج أكثر دقة وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$ROA_{i,t+1} = K + \beta_1 DACC_{i,t} + \beta_2 CF_{i,t} + E_{i,t+1} \dots \dots \dots (5EQR)$$

وتمثل المستحقات الكلية الفرق بين صافي الدخل التشغيلي والتدفقات النقدية من العمليات التشغيلية. وتتألف المستحقات الكلية من مستحقات اختيارية تحدد من قبل الإدارة، ومستحقات غير اختيارية تحدد اقتصادياً. وتمثل المستحقات غير الاختيارية ذلك الجزء من المستحقات الكلية الناجمة عن النشاط الطبيعي للشركة، بينما المستحقات الاختيارية ذلك الجزء من المستحقات الكلية الناجمة عن تدخل الإدارة لاختيار الطرق والسياسات المحاسبية التي تستطيع من خلالها أن تؤثر

الأعظم تقيس الاحتمالات المشاهدة للمتغيرات المستقلة (حجم الشركة، الرافع المالي، الأرباح السلبية، التغيير في توزيعات الأرباح، لقيمة السوقية للشركة، نوع القطاع، التغيير في سعر السهم، التحفظ المحاسبي)، ووفقاً لنسبة الإمكان الأعظم، فإن النموذج المقترح لاحتساب الاحتمالات المقدره لجودة الأرباح هو:

$$EQRe = \frac{1}{1 + eqrm + eqrd}$$

$$EQRm = \frac{eqrm}{1 + eqrm + eqrd}$$

$$EQRd = \frac{eqrd}{1 + eqrm + eqrd}$$

حيث: $eqrm$: تقدير قيمة الأرباح ذات الجودة المتوسطة، $eqrd$: تقدير قيمة الأرباح ذات الجودة المشكوك فيها. وهذا الأسلوب تم استخدامه في بعض الدراسات السابقة منها دراسة (إسماعيل، 2008)

أساليب قياس المتغيرات

قياس جودة الأرباح: استخدمت الدراسة استمرارية الأرباح في المستقبل كمؤشر على جودتها، وقد استخدمت الدراسة عدة معادلات لقياس جودة الأرباح وذلك لتحديد أي المعادلات أكثر صلاحية لتقدير جودة الأرباح (Aksu et al., 2013). حيث تم تقدير استمرارية الأرباح وفق أرباح العام الحالي والذي تم استخدامه في دراسة (Aksu et al., 2013) وفقاً للمعادلة الآتية:

$$ROA_{i,t+1} = K + \beta_1 ROA_{i,t} + \varepsilon_{i,t+1} \dots \dots \dots$$

(1EQR)

حيث إن: ROA_{t+1} : معدل العائد على الأصول ضرب (100%) للشركة (i) عند نهاية الفترة (t+1)، K: المقدار الثابت، $ROA_{i,t}$: معدل العائد على الأصول ضرب (100%) للشركة (i) عند نهاية الفترة (t)، $E_{i,t}$: الخطأ العشوائي.

كما تم تطوير نموذجاً لتحديد مدى استمرارية الأرباح في المستقبل والذي تم استخدامه في دراسات (احمد، 2012؛ حمدان وآخرون، 2012)، حيث إن استمرارية الأرباح تتأثر بكل من أرباح العام الحالي والمستحقات الكلية وفقاً للمعادلة

(Ullmann, 2012).

قياس حجم الشركة: لقياس حجم الشركة استخدم الباحث إجمالي الأصول للشركات بالاعتماد على البيانات المتاحة في تقارير المالية السنوية، وهذا الأسلوب تم استخدامه في دراسات سابقة منها دراسة (الشعار وزلوم، 2014).

قياس الرفع المالي: تم قياس الرفع المالي من خلال قسمة إجمالي الديون على إجمالي الأصول ضرب (100%)، وهذا الأسلوب تم استخدامه في دراسات سابقة منها دراسة (الشعار Houque et al., 2012; Rudra, 2012; 2014؛ وZlوم، 2014؛ Tsipouridou and Spathis, 2012; Wang and Campbell; 2012; Marra et al., 2011).

قياس الأرباح السلبية (الخسائر المالية): تم قياس الأرباح السلبية من خلال إعطاء قيمة (1) إذا كان صافي الدخل خسارة وقيمة (0) غير ذلك، وهذا الأسلوب تم استخدامه في دراسات سابقة منها دراسات (Ramalingegowda et al., 2013;) سابقاً منها دراسات (Houque et al., 2012; Marra et al., 2011).

قياس التغير في توزيعات الأرباح: تم قياس التغير في توزيعات الأرباح من خلال الفرق بين توزيعات الأرباح الحالية وتوزيعات الأرباح السابقة، ويعطى قيمة (0) إذا كان التغير بالنقص، وقيمة (1) غير ذلك. كما يتم قياس توزيعات الأرباح من خلال حصة كل سهم عادي من الأرباح التي توزع على حملة الأسهم العادية في نهاية العام (توزيعات الأرباح ÷ عدد الأسهم العادية)، وتم استخدام حصة السهم من التوزيعات كمؤشر لقياس توزيعات الأرباح في الشركات المختلفة من قبل دراسات (دادن وبيديدة، 2011؛ Ramalingegowda et al., 2013).

قياس القيمة السوقية للشركة: تم قياس القيمة السوقية من خلال ضرب سعر إغلاق السهم في نهاية العام في عدد الأسهم المتداولة، وهذا الأسلوب تم استخدامه في دراسات سابقة منها دراسة (زلوم، 2013).

قياس نوع القطاع: ووفقاً للتصنيف بورصة عمان، قسمت الشركات المساهمة العامة الأردنية إلى ثلاث قطاعات (قطاع الصناعة، قطاع الخدمات، القطاع المالي) (بورصة عمان، 2013)، وتم استثناء الشركات التي تنتمي إلى القطاع المالي من الدراسة لما يتمتع به القطاع من تشريعات خاصة، ويعطى قيمة (1) إذا كان الشركة تعمل بالقطاع الصناعي، وقيمة (0)

في البيانات المالية (Rudra, 2012; Tsipouridou and Spathis; 2012; Watrin and Ullmann, 2012; Callao and Jarne, 2010). ويتم قياسها المستحقات الاختيارية وفق الآتي:

أولاً: تقدير معالم النموذج $(\beta_1, \beta_2, \beta_3)$ باحتساب المستحقات غير الاختيارية $(NDACC_{i,t})$ من خلال تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) كآلي:

$$TACC_{i,t} \setminus A_{i,t-1} = K + \beta_1 (1 \setminus A_{i,t-1}) + \beta_2 (\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}) \setminus A_{i,t-1} + \beta_3 (PPE_{i,t} \setminus A_{i,t-1}) + E_{i,t}$$

حيث إن: $TACC_{i,t}$: المستحقات الكلية للشركة (i) خلال الفترة (t)، $A_{i,t-1}$: إجمالي أصول الشركة (i) عند نهاية الفترة (t-1)، $K =$ المقدار الثابت، $\Delta REV_{i,t}$: التغير في إيرادات الشركة (i) خلال الفترة (t)، $\Delta REC_{i,t}$: التغير في حسابات تحت التحصيل للشركة (i) خلال الفترة (t)، $PPE_{i,t}$: العقارات والممتلكات والآلات للشركة (i) خلال الفترة (t)، $E_{i,t}$: الخطأ العشوائي.

ثانياً: قياس المستحقات غير الاختيارية (العادية) من خلال النموذج الآتي:

$$NDACC_{i,t} = K + \beta_1 (1 \setminus A_{i,t-1}) + \beta_2 (\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}) \setminus A_{i,t-1} + \beta_3 (PPE_{i,t} \setminus A_{i,t-1})$$

حيث إن: $NDACC_{i,t}$: المستحقات غير الاختيارية العادية للشركة (i) خلال الفترة (t)، $\Delta REV_{i,t}$: التغير في الإيرادات بين السنة الحالية (t) خلال الفترة (t-1)، $\Delta REC_{i,t}$: التغير في حسابات تحت التحصيل بين السنة الحالية (t) خلال الفترة (t-1)، $PPE_{i,t}$: العقارات والممتلكات والآلات للشركة (i) خلال الفترة (t).

ثالثاً: قياس المستحقات الاختيارية (غير العادية) بالفرق بين المستحقات الكلية والمستحقات غير الاختيارية من خلال النموذج الآتي:

$$DACC_{i,t} = TACC_{i,t} - NDACC_{i,t}$$

حيث إن: $DACC_{i,t}$: المستحقات الاختيارية للشركة (i) في السنة (t).

وهذا الأسلوب تم استخدامه في دراسات سابقة منها (حمدان، 2012؛ Rudra, 2012; Hajiha and Sobhani, 2012; Salteh and Valipour, 2012; Tsipouridou and Spathis, 2012; Watrin and

إذا كان الشركة تعمل بالقطاع الخدمي. **قياس التغير في سعر السهم:** يتم قياسها من خلال الفرق بين سعر السهم نهاية العام وسعر السهم نهاية العام السابق، ويعطى قيمة (1) إذا كان التغير بالنقص، وقيمة (0) غير ذلك، وهذا الأسلوب تم استخدامه في دراسات سابقة منها دراسة (شتيوي، 2009).

قياس التحفظ المحاسبي: استخدم الباحث نسبة القيمة الدفترية لحقوق الملكية إلى القيمة السوقية لحقوق الملكية كقياس لدرجة التحفظ المحاسبي، فإذا كانت النسبة أقل من واحد صحيح دل ذلك على وجود التزام بمفهوم التحفظ المحاسبي، إذ يشير ذلك إلى أن الشركة مقيمة دفترياً بأقل من قيمتها الحقيقية وذلك هو جوهر التحفظ المحاسبي. وتم استخدامه هذا الأسلوب في دراسات سابقة منها (Zalloum et al., 2013; Iatridis, 2012; Salteh and Valipour, 2012).

ويمكن تلخيص المؤشرات السابقة من خلال جدول (2):

جدول (2)
طريقة قياس المعلومات المحاسبية المتوقع تأثيرها على جودة الأرباح

المؤشر	طريقة قياس المتغير المستقل
حجم الشركة	إجمالي أصول الشركة
الرفع المالي	(إجمالي التزامات الشركة/إجمالي أصول الشركة) * (100%)
الأرباح السلبية	(1) صافي الدخل سالب، و(0) صافي الدخل غير ذلك
توزيعات الأرباح	(0) التغير بالنقص، و(1) غير ذلك
القيمة السوقية	سعر إغلاق السهم في نهاية العام * عدد الأسهم المتداولة
نوع الصناعة	(1) قطاع الصناعي و(0) قطاع خدمي
سعر السهم	(1) التغير بالنقص، و(0) غير ذلك
التحفظ المحاسبي	(1) النسبة أقل من واحد صحيح، و(0) غير ذلك

مراحل تقييم مقدرات النموذج الكمي المقترح
أولاً: تحديد نموذج تقدير استمرارية الأرباح كاداه لجودتها

لتقدير نموذج الانحدار في معادلات (EQR)، استخدم الانحدار الخطي لتوضيح أثر المتغيرات المستقلة في المتغير التابع من خلال طريقة المربعات الصغرى العادية. يوضح الجدول (3) أن القوة التفسيرية (R^2_j) للنموذج قد تزايدت بإدخال المستحقات الإيجابية والاختيارية على نحو منفرد إلى العائد على الأصول في العام الحالي، حيث بلغت (534). في نموذج (1EQR)، وزادت لتصبح (533، 607). للنموذجين

المستحقات الإيجابية (2EQR) والمستحقات الاختيارية (3EQR) على التوالي، وكانت القوة التفسيرية (R^2_j) أقل في النموذجين (4EQR، 5EQR) بعد إدخال المستحقات الإيجابية والاختيارية على نحو منفرد إلى صافي التدفقات النقدية في العمليات التشغيلية لتبلغ (505، 509). على التوالي. وكانت جميع معاملات النماذج ذات دلالة إحصائية. ومن خلال ما سبق يتضح أن النموذج (3EQR) له أعلى قوة تفسيرية (R^2_j) ويؤدي إلى أنه النموذج الأكثر صلاحية، وهذا الأسلوب تم استخدامه في بعض دراسات سابقة منها دراسة (Aksu et al., 2013)، وسيتم من الآن فصاعداً تقدير النتائج فقط وفقاً لنموذج (3EQR).

التحفظ المحاسبي

جدول (3)

تقدير استمرارية الأرباح كداه لجودتها

5EQR		4EQR		3EQR		2EQR		1EQR		النموذج
Sig	قيمة (B)	المتغيرات								
				<.001	.960	<.001	.967	<.001	.963	ROA
		<.001	.785			.644	-.021			TACC
<.001	.624			<.001	.392					DACC
<.001	.766	<.001	.840							CF
	.509		.505		.607		.533		.534	R²_j
<.001		<.001		<.001		<.001		<.001		Sig
	373.204		367.359		555.129		412.102		824.893	F

استخدامه في بعض دراسات سابقة منها دراسة (حمدان وأخرون، 2012). وبالتالي تم تقسيم البيانات المتحصل عليها لتقديرات استمرارية الأرباح كداه لجودتها وفق النموذج (3EQR) إلى المجموعات الأتية: جودة أرباح مرتفعة، جودة أرباح متوسطة، جودة أرباح مشكوك فيها. الجدول الآتي يبين عدد مشاهدات جودة الأرباح والنسبة المئوية داخل كل مجموعة وذلك من خلال نتائج التحليل العنقودي.

ثانياً: تصنيف البيانات ومعالجتها

البيانات المتوفرة في الجدول (4) لمتغير جودة الأرباح كانت على شكل بيانات متصلة، وقد تم تصنيف البيانات المستخدمة وذلك من خلال استخدام برنامج (Spss) وذلك على شكل بيانات نوعية باستخدام التحليل العنقودي وفق طريقة العنقدة بالمتوسطات (K-Mean Clustering) بغرض تقسيم مشاهدات الدراسة إلى ثلاث مجموعات وذلك حسب التشابه في قيم جودة الأرباح المقاسة. وهذا التقسيم تم

جدول (4)

عدد مشاهدات جودة الأرباح ونسبتها المئوية

المجموع	جودة أرباح مشكوك فيها	جودة أرباح متوسطة	جودة الأرباح مرتفعة	الاستجابات
720	163	554	3	عدد المشاهدات
100%	22.6%	76.9%	0.4%	النسبة المئوية

المصدر: من نتائج التحليل العنقودي للبيانات باستخدام (Spss)

أرباح متوسطة، حيث تظهر النتائج أن أغلب أرباح الشركات الأردنية تعبر عن الوضع الحالي للشركات وتستطيع التنبؤ بعوائد المستقبل. وللتأكد من وجد فروقات بين مجموعات جودة الأرباح بين الشركات عينة الدراسة. تم تحليل التباين في اتجاه واحد (One-Way ANOVA).

من الجدول السابق يتضح أن الشركات التي تتمتع بجودة أرباح متوسطة بلغت نسبتها (76.9%)، فيما تبلغ الشركات المشكوك في جودتها ما نسبته (22.6%)، وجاءت الشركات التي تتمتع بجودة مرتفعة بأقل عدد مشاهدات وبما نسبته (0.4%)، مما يؤكد بأن معظم الشركات الأردنية تتمتع بجودة

جدول (5)

نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد (One-Way ANOVA) حول جودة الأرباح بين مجموعات الاستجابات (جودة الأرباح مرتفعة، جودة أرباح متوسطة، جودة أرباح مشكوك فيها) المختلفة

المتغير	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسطات مجموعات المربعات	Sig	F
جودة الأرباح	بين المجموعات	84.403	42.201	<.001	561.404
	داخل المجموعات	53.898	.075		
	المجموع	138.301			

الأرباح مرتفعة).

قام الباحث بتطبيق طريقة الاختيار الأمامي (Forward Step-wise) لتحديد أفضل معادلة انحدار باستخدام برنامج (Spss)، إذ يقوم هذا الاختبار باستبعاد المتغيرات التي تصبح غير مؤثرة بوجود بقية المتغيرات، وتعد طريقة الانحدار المتدرج الأمامي من أفضل الطرق في اختيار النموذج الأنسب (قاسم، 2011). ويتميز هذه الطريقة بأنها تقوم على اختيار المتغيرات المستقلة التي تسهم في تفسير المتغير التابع بخطوات متسلسلة تبدأ بإضافة المتغير المستقل الذي له أكبر علاقة ارتباط مع المتغير التابع ثم إضافة بقية المتغيرات الأخرى وفي كل خطوة يتم اختبار معنوية المتغير المضاف حديثاً والمتغيرات التي أضيفت في خطوات سابقة، وتستمر الإضافة والحذف إلى أن يتم إضافة جميع المتغيرات المستقلة التي تسهم في تفسير المتغير التابع، وتم تلخيص نتائج هذه الطريقة في الجداول (6).

إنبوضح الجدول (6) إدخال المتغيرات (حجم الشركة، الرفع المالي، الأرباح السلبية، التغير في توزيعات الأرباح، نوع القطاع) ويقوم تقديرية تبلغ (<.001، <.003، <.001، <.017، <.002) ويتوقف عند الخطوة الخامسة إذ نجد أن جميع المتغيرات المتبقية غير مهمة إحصائياً بوجود الصفات الأخرى.

وبالنظر إلى قيمة ماكفدان (McFadden) والذي يشبه معامل التحديد (R^2) إي أن (.588) نسبة ما تفسره المتغيرات المستقلة (حجم الشركة، الرفع المالي، الأرباح السلبية، التغير في توزيعات الأرباح، نوع القطاع) في النموذج، أما باقي النسبة ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى لم تأخذ في الاعتبار.

يتضح من نتائج الجدول السابق، نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد (One-Way ANOVA) لكل متغير من المتغيرات باستخدام المجموعات النهائية، ويعطى متوسطات المربعات بين المجموعات، كما يعطى متوسطات المربعات داخل المجموعات، وكذلك مستوى الدلالة الإحصائية والبالغ (<.001)، وبما أن جودة الأرباح ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05)، مما يعني وجود اختلاف بين مجموعات الاستجابات (جودة الأرباح مرتفعة، جودة أرباح متوسطة، جودة أرباح مشكوك فيها) حول جودة الأرباح المختلفة.

وبناء على ما سبق أمكن تحديد ثلاث مجموعات متميزة من الشركات، تشمل كل مجموعة منها عدد من الشركات التي لا يوجد فيما بينها اختلاف معنوي في جودة الأرباح، وفي نفس الوقت يوجد اختلاف معنوي بين المجموعات.

ثالثاً: تحديد قيم نموذج الانحدار اللوجستيمتعدد الاستجابات

عمد الباحث إلى الاستعانة بالبرنامج الإحصائي (Spss) لتقدير نموذج الانحدار اللوجستي بعد تغذية البرنامج المذكور بالمعلومات المتعلقة بالمتغير التابع (جودة الأرباح) والذي له عدة استجابات (جودة الأرباح مرتفعة، جودة أرباح متوسطة، جودة أرباح مشكوك فيها)، والمتغيرات المستقلة (Δ) توزيعات الأرباح، Δ سعر السهم، القيمة السوقية، الأرباح السلبية، نوع القطاع، الرفع المالي، التحفظ المحاسبي، حجم الشركة)، كما لا بد لأعداد النموذج من تحديد احد الاستجابات لتكون استجابة مرجعية أو تحكيمية، وكانت في هذا النموذج (جودة

جدول (6)

نتائج تحليل الانحدار اللوجستي المتدرج للمتغيرات المؤثرة في جودة الأرباح

McFadden	جودة الأرباح			المعلومات المحاسبية
	Sig	متوسطة	مشكوك فيها	
.588		B		
	<.001	43.058	39.082	الثابت
	.003	-.212	-.191	الرفع المالي
	.002	-13.226	-14.384	نوع القطاع
	<.001	-2.90E-20	-2.15E-20	حجم الشركة
	.017	-9.554	-9.372	Δتوزيعات الأرباح
<.001	5.035	10.332	الأرباح السلبية	

رابعاً: تقييم جودة التوفيق للنموذج

للتأكد من تقييم جودة التوفيق للنموذج بالكامل (Goodness of fit) تم استخدام نسبة الإمكان الأعظم (Maximum likelihood Ratio) الذي يتبع توزيع (Chi-Square).

جدول (7)

نتائج تقييم جودة التوفيق للنموذج

Sig	Chi-Square	-2 Log Likelihood	النموذج
<0.001	474.616	332.933	

حيث تشير النتائج أن مستويات الدلالة الإحصائية المصاحبة لقيمة (Chi-Square) حول تأثير المعلومات المحاسبية في جودة الأرباح تبلغ (<0.001)، وهي أقل من (0.05)، مما يؤكد معنوية النموذج الموفق بالكامل كما هو موضح في الجدول (7)، أي أن النموذج المقدر كامل بدرجة ثقة (95%).

خامساً: تحديد نماذج احتساب احتمالات درجات جودة الأرباح المختلفة.

يوضح الجدول (6) نماذج الانحدار اللوجستي المتعلق باستجابات جودة الأرباح المختلفة، ويمكن أن نستنتج من الجدول تقديرات درجات الجودة المختلفة، حيث إن

نوع * (13.226) - (الرفع المالي * 0.212) - 43.058 = eqrm
 Δتوزيعات * (9.554) - (حجم الشركة * 2.90E-20) - (القطاع
 الأرباح السلبية * 5.035) + (الأرباح
 نوع * (14.384) - (الرفع المالي * 0.191) - 39.082 = eqrd
 Δتوزيعات * (9.372) - (حجم الشركة * 2.15E-20) - (القطاع
 الأرباح السلبية * 10.332) + (الأرباح

وبالتالي فإن:

- نموذج احتمال أن تتمتع الشركة بجودة أرباح مرتفعة هو:

$$EQRe = \frac{1}{1 + eqrm + eqrd}$$

- نموذج احتمال أن تتمتع الشركة بجودة أرباح متوسطة هو:

$$EQRm = \frac{eqrm}{1 + eqrm + eqrd}$$

- نموذج احتمال أن تتمتع الشركة بجودة أرباح مشكوك فيها هو:

$$EQRd = \frac{eqrd}{1 + eqrm + eqrd}$$

سادساً: تطبيق النموذج المقترح على بعض الحالات الافتراضية.

جدول (8)

الحالة الافتراضية الأولى

الأرباح السلبية		توزيعات الأرباح		حجم الشركة	القطاع		الرفع المالي	اسم الشركة
غير ذلك	صافي الدخل خسارة	غير ذلك	التغير بالنقص	أجمالي الأصول	صناعي	خدمي	إجمالي التزامات الشركة / إجمالي أصول الشركة	
	✓	✓		9319248		✓	%20.71	
درجة جودة الأرباح				0.01016		مرتفع		احتمالات درجات جودة الأرباح
				0.488187		متوسطة		
مشكوك فيها				0.501653		مشكوك فيها		مجموع الاحتمالات
				1				

جدول (9)

الحالة الافتراضية الثانية

الأرباح السلبية		توزيعات الأرباح		حجم الشركة	القطاع		الرفع المالي	اسم الشركة
غير ذلك	صافي الدخل خسارة	غير ذلك	التغير بالنقص	أجمالي الأصول	صناعي	خدمي	إجمالي التزامات الشركة / إجمالي أصول الشركة	
	✓	✓		228356209		✓	%76.38	
درجة جودة الأرباح				0.012073		مرتفع		احتمالات درجات جودة الأرباح
				0.517867		متوسطة		
متوسطة				0.47006		مشكوك فيها		مجموع الاحتمالات
				1				

النتائج والتوصيات:

للتنبؤ بمستوى جودة الأرباح، وبناءً على ما تم عرضه في هذه الدراسة من مراجعة الأدبيات واستناداً إلى الاختبارات الإحصائية التي تم إجراؤها على الدراسة توصلت الدراسة إلى نماذج احتساب احتمالات درجة جودة الأرباح المختلفة وهي:

• نموذج احتمال أن تتمتع الشركة بجودة أرباح مرتفعة هو:

$$EQRe = \frac{1}{1 + eqrm + eqrd}$$

• نموذج احتمال أن تتمتع الشركة بجودة أرباح متوسطة هو:

يزود تقييم جودة الأرباح الأطراف المهتمة بمعلومات تمكنهم من معرفة قدرة الشركة على تقدير الاحتياجات المالية للشركة، وتوفير مصادر التمويل اللازمة واستثمارها بما يحقق أهداف الشركة في تحقيق الأرباح وبالتالي استمرارية الشركة. إذ ترتبط استمرارية الأرباح المحاسبية كاداه لجودتها بزيادة احتمالية الاحتفاظ بالأرباح أكثر وديمومتها في المستقبل، لذا فإن قياس مستوى جودة الأرباح يعتبر أمراً مهماً لتلك الأطراف، وعلى ضوء ذلك قام الباحث بقياس مستوى جودة الأرباح المعلن عنها من قبل الشركات الأردنية باستخدام خمس نماذج مختلفة، وبعد قياس جودة الأرباح تم بناء نموذج

وجهات حكومية:

1. تعميم قاعدة الاحتساب وفق النموذج المقترح واستخدامها في الأسواق المالية للاستفادة منها ووضع تصور عام عن الشركات أثناء عرض قيم أسهمها في الأسواق المالية مما يساعد الآخرين على الاختيار بشكل أفضل حيث يعد هذا القياس وسيلة جيد ومفيدة للأطراف المهتمة بالشركات.
2. عدم الاعتماد على القوائم المالية المنشورة كأرقام مسلم بها لغايات اتخاذ القرار وكشركات مستقرة من حيث الأرباح، لكون هذا الاستقرار قد يكون ناتجاً عن التلاعب في الدخل تلبية لأهداف الإدارة بمختلف مستوياتها ومكوناتها.
3. ضرورة قيام المستثمرين ومستخدمي القوائم المالية بالتركيز على النموذج الكمي المقترح لاتخاذ القرارات المالية المناسبة؛ مما يساهم في ترشيد قراراتهم.
4. ضرورة إعداد نماذج على غرار النموذج المقترح من حيث المنهجية على القطاع المالي لتعزيز النتائج المتعلقة بهذه الدراسة.
5. الاستمرار والتوسع في الدراسات في هذا المجال لكي يتم تحديث وتطوير الأساليب الخاصة باحتساب جودة الأرباح للشركات.
6. إعادة تطبيق الدراسة مع إدخال متغيرات جديدة لم تختبرها الدراسة مثل حوكمة الشركات.

$$EQRm = \frac{eqrm}{1 + eqrm + eqrd}$$

• نموذج احتمال أن تتمتع الشركة بجودة أرباح مشكوك فيها هو:

$$EQRd = \frac{eqrd}{1 + eqrm + eqrd}$$

حيث إن:

نوع (13.226*)-(الرفع المالي*2.12) - eqrm = 43.058
 Δ توزيعات (9.554*)-(حجم الشركة*2.90E-20) - (القطاع
 (الأرباح السلبية*5.035)+(الأرباح)

نوع (14.384*)-(الرفع المالي*1.91) - eqrd = 39.082
 Δ توزيعات (9.372*)-(حجم الشركة*2.15E-20) - (القطاع
 (الأرباح السلبية*10.332)+(الأرباح)

كما أظهرت النتائج تمتع الأرباح المعلن عنها في الشركات الأردنية بجودة مقبولة مما يشير إلى قدرة المحللين الماليين على الاعتماد عليها في التنبؤ بالمستقبل فضلاً عن تعبيرها عن وضع الشركة الحالي ومن الجدير بالذكر أن النتائج جاءت متسقة مع ما جاءت به نتائج دراسات كلاً من (حمدان، 2012؛ القطيش والصوفي، 2011).

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث ومن خلال متغيرات الدراسة، فإن الباحث يقترح التوصيات الآتية: والتي يأمل أن تكون مفيدة لكل من إدارات الشركات والمساهمين والباحثين والمقرضون ومدققي الحسابات ومحللين ماليين

المراجع

المراجع العربية

- لمعايير الإبلاغ المالي الدولية، *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، المجلد 7، العدد 1، 67-94.
- أبو نصار، محمد وحמידات، جمعة، (2013)، *معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية*، عمان: دار وائل للنشر.
- أبو نصار، محمد ومأمون الدبعي، (2002)، المضمون المعلوماتي للعناصر الرئيسة قائمة الدخل، *مجلة دراسات: العلوم الإدارية*، المجلد 29، العدد 2، 278-296.
- احمد، سامح. (2011)، التحفظ المحاسبي وجودة قياس الأرباح- دراسة تطبيقية على شركات المساهمة البحرينية-، *المجلة العربية للإدارة*، المجلد 31، العدد 2، 119-144.

- إبراهيم، علي، (2008)، استخدام طريقتي تحليل مقياس متعدد الأبعاد والتحليل العنقودي لتحليل مجموعة من الأواني الفخارية اكتشفت في الفترة ما قبل الميلاد، *مجلة جامعة النهرين- العلوم*، المجلد 11، العدد 2، 43-54.
- أبو الخير، مدثر، (2007)، أثر معايير المحاسبة الدولية والعوامل النظامية على جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية عن تطبيق معيار الانخفاض في قيمة الأصول، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، العدد 1، 1-57.
- أبو علي، سوزان والدبعي، مأمون وأبو نصار، محمد، (2011)، أثر جودة الأرباح المحاسبية في تكلفة حقوق الملكية طبقاً

احمد، سامح، (2012)، أثر جودة المراجعة في جودة الأرباح، وانعكاسها على التوزيعات النقدية في الشركات الصناعية المساهمة المصرية، *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، المجلد 8، العدد 4، 761-736.

إسماعيل، عماد، (2008)، ترشيد قرارات الاكتتاب في أخطار السيارات باستخدام الانحدار اللوجستي متعدد الحدود، *مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين*، 393-614.

حمد، امه وأبو نصار، محمد، (2013)، أثر تمهيد الدخل على العوائد السوقية للشركات المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية، *دراسات، العلوم الإدارية*، المجلد 40، العدد 2، 351-329.

حمدان، علام ومشتهى، صبري، وعودة، بهاء. (2012)، دور لجان التدقيق في استمرارية الأرباح كدليل على جودتها، *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، المجلد 8، العدد 3، 433-409.

حمدان، علام، (2011)، أثر التحفظ المحاسبي في تحسين جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، *مجلة دراسات: العلوم الإدارية*، المجلد 38، العدد 2، 433-415.

حمدان، علام، (2012)، العوامل المؤثرة في جودة الأرباح: دليل من الشركات الصناعية الأردنية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية*، المجلد 20، العدد 1، 301-265.

دادن، عبد الوهاب وبديدة، حورية، (2011)، تأثير سياسة توزيع الأرباح على قيمة الشركات المدرجة في المؤشر (CAC40) تحليل إحصائي خلال الفترة 2007-2009. *مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية*، العدد 10، 1-25.

زلوم، نضال، (2013)، الإفصاح عن الالتزام بتطبيق القواعد الإرشادية الخاصة بحوكمة الشركات وأثرها في قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات الخدمية المساهمة المدرجة في بورصة عمان، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية*، المجلد 21، العدد 2، 187-163.

شاهين، علي. (2011). إدارة الأرباح ومخاطرها في البيئة المصرفية- دراسة تحليلية تطبيقية على المصارف الوطنية الفلسطينية. علي عبدالله شاهين، متاح على الرابط: <http://site.iugaza.edu.ps/ashaheen>

شتيوي، ايمن، (2009)، دراسة تطبيقية لتحليل تأثير العوامل الاقتصادية على ممارسات إدارة الأرباح بالشركات المصرية، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، العدد 1، 180-113.

الشريف، إقبال وأبو عجيلة، عماد، (2009)، العلاقة بين جودة الأرباح والحاكمة المؤسسية، *بحث مقدم في المؤتمر العلمي السابع بعنوان تداعيات اللازمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال- التحديات- الفرص- الأفاق*، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن، (10-11) تشرين ثاني.

الشعار، اسحق وزلوم، نضال، (2014)، دور الإبداع في تعظيم الأرباح المحاسبية ومعدل نمو القيمة السوقية للأسهم، *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، المجلد 10، العدد 1، 109-82.

قاسم، بهاء، (2011)، تحليل أثر بعض المتغيرات في الإصابة بمرض اللثة باستخدام نموذج الانحدار اللوجستي، *مجلة العلوم الاقتصادية*، المجلد 7، العدد 27، 164-139.

القطيش، حسن والصوفي، فارس، (2011)، أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل و المركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة*، العدد 27، 388-355.

مصطفى، نزار، (2007)، استخدام بعض طرق التحليل العنقودي في التصنيف مع تطبيق عملي، *مجلة التقني*، المجلد 20، العدد 2، 37-27.

الموقع الرسمي لهيئة الأوراق المالية. (2013). متاح على الرابط: <http://www.jsc.gov.jo>

المراجع العربية باللغة الإنجليزية

Ibrahim, A. 2008. Using Multidimensional Scaling and Cluster Analysis Methods to Analyze Group of Prehistoric Pottery Goblets. *Journal of Al-Nahrain University - Science*, 11 (2): 43-54.

Abu-Khair, M. 2007. The Impact of International Accounting Standards and Systemic Factors on the

Financial Reporting Quality: The Case of Standard Impairment of Assets. *Scientific Journal of Commerce & Finance*, (1): 1-60.

Ali, S., Al-Debi'e, M., and Abu-Nassar, M. 2011. The Effect of Earnings Quality on the Cost of Equity Using International Financial Reporting Standards. *Jordan*

- Journal of Business Administration*, 7 (1): 67-94.
- Abu-nassar, M. and Humidat, J. 2013, *International Accounting and Financial Reporting Standards*, Amman: Dar Wael for Publishing.
- Abu-Nassar, M., and Al-Debi'e, M. 2002. The Information Content of the Main Elements of the Income Statement. *Dirasat: Administrative Sciences*, 29 (2): 278-296.
- Ahmed, S. 2011. Accounting Conservatism and Quality of Measuring Earnings: an Applied Study of Bahraini Corporations. *Arab Journal of Administration*, 31 (2): 119-144.
- Ahmed, S. 2012. The Impact of Auditing Quality on the Earnings Quality and It's Impacts on Cash Dividends of Industrial Egyptian Corporations. *Jordan Journal of Business Administration*, 8 (4): 736-761.
- Ismail, E. 2008. Rationalization of Subscription Decisions on the Dangers of Automobiles Using Multinomial Logistic Regression. *Journal of Accounting, Management and Insurance*, 47 (71): 393-416.
- Hamad, A., and Abu-Nassar, M. 2013. The Effect of the Income Smoothing on the Market Return of Listed Companies in Amman Stock Exchange. *Dirasat, Administrative Sciences*, 40 (2): 329-351.
- Hamdan, A., Mushtaha, S., and Awad, B. 2012. The Role of Audit Committees in Persisting Earnings as Evidence of Earnings Quality. *Jordan Journal of Business Administration*, 8 (3): 409-433.
- Hamdan, A. 2011. The Impact of Accounting Conservatism on Enhancement of Quality of Financial. *Dirasat, Administrative Sciences*, 38 (2): 415-433.
- Hamdan, A. 2012. Factors Influencing the Level of Earnings Quality: Evidence from the Jordanian Industrial Corporations. *Journal of Islamic University of Management and Economic studies*, 20 (1): 265-301.
- Dadan, A., and bdedh, H. 2011. The Effect of Dividends' Policy on Listed Company's Value in the Index (CAC40), Statistical Analysis is Used Over the Period 2007 – 2009. *Journal of Economic and administrative Research*, (10): 1-25.
- Zalloum, N. 2013. The Compliance of Corporate Governance Codes and its Effect on Company's Value: The Case of Jordan. *Journal of Islamic University of Management and Economic studies*, 21 (2): 163-187.
- Shaheen, A. 2011. Earnings Management and Risks in Banking Environment : The Case of Palestinian National Banks. Available at: <http://site.iugaza.edu.ps/ashaheen>.
- Shetewy, A. 2009. Empirical Study for Analyzing the Impact of Economic Factors on Earnings Management Practices in Egyptian Companies. *The Scientific journal of the Trade and Finance*, (1): 113-180.
- Alsharif, I., and Abu Ijela, I. 2009. The Relationship Between Earnings Quality and Corporate Governance, *a Research Paper Presented in the Seventh Scientific Conference about the Fallout the Global Economic Crisis on Business Organizations –Challenges –Opportunities –Hobo*, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Zarqa University, Jordan, (10-11) Oct.
- Alshaar, E., and Zalloum, N. 2014. The Role of Innovation in Maximizing Accounting Profits and the Growth Rate of the Market Value of the Shares, *Jordan Journal of Business Administration*, 10 (1): 82-109.
- Qasim, B. 2011. Analyzing of Impact of Some Variables of Gingivitis by Using the Logistic Regression. *Economic Sciences*, 7 (27): 139-164.
- Alkotash, H., and Alsoufi, F. 2011. Methods of Using Creative Accounting in the Income Statement and Financial Position in the Industrial Shareholding Companies listed on the Amman Stock Exchange. *Baghdad College of Economic Sciences*, (27): 355-388.
- Mustafa, N. 2007. Using Some Methods of Aciniform Analysis in the Classification with Practical Analysis. *Al-taqani*, 20 (2): 27-37.
- Jordan Securities Commission. 2013. Available at: <http://www.jsc.gov.jo>.

المراجع الأجنبية

- Adjaoud, W., and Ben-Amar, F. 2010. Corporate Governance and Dividend policy: Shareholders' Protection or Expropriation? *Journal of Business Finance & Accounting*, 37 (5): 648-667.
- Aksu, M., Muradoglu, Y., and Cetin, A. 2013. Ownership Concentration, IFRS Adoption and Earnings Quality: Evidence from an Emerging Market. Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=2382930>.
- Apergis, N., Artikis, G., Eleftheriou, S., and Sorros, J., 2012. Accounting Information, the Cost of Capital and Excess Stock Returns: The Role of Earnings Quality- Evidence from Panel Data. *International Business Research*, 5 (2): 123-136.
- Balachandran, S., and Mohanram, P. 2012. Using residual income to refine the relationship between earnings growth and stock returns. *Review of Accounting Studies*, 17 (1): 134-165.
- Basu, S. 1997. The conservatism principle and asymmetric timeliness of earnings. *Journal of Accounting and Economics*, 24 (1): 3-37.
- Callao, S., and Jarne, J. 2010. Have IFRS Affected Earnings Management in the European Union? *Accounting in Europe*. 7 (2): 159-189.
- Chen, H., Chen, J., Lobo, G., and Wang, Y. 2011. Effects of Audit Quality on Earnings Management and Cost of Equity Capital: Evidence from China. *Contemporary Accounting Research*, 28 (3): 892-925.
- Cornell, B., and Landsman, W. 2003. Accounting Valuation: Is Earnings Quality an Issue? *Financial Analysts Journal*, 59 (6): 20-28.
- Dichev, I., 2013. Quality Earnings: Insights from Comparing GAAP to NIPA Earnings. Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=2328441>.
- Elbarrad, S. 2012. Rationalizing the Investment Decision in Computerized Accounting Information Systems-An Applied Study on Saudi Arabian Companies. *International Journal of Economics and Finance*, 4 (8): 42-58.
- Farinha, J., and Moreira, A. 2007. Dividends and Earnings Quality: The Missing Link? *Working Paper*, University of Porto.
- Hajiha, Z., and Sobhani, N. 2012. Audit Quality and Cost of Equity Capital: Evidence of Iran. *International Research Journal of Finance and Economics*, 94: 159-171.
- Hewitt, M. 2009. Improving Investors' Forecast Accuracy when Operating Cash Flows and Accruals Are Differentially Persistent. *The Accounting Review*, 84 (6): 1913-1931.
- Houque, M., Zijl, T., Dunstan, k. and Karim, A. 2012. The Effect of IFRS Adoption and Investor Protection on Earnings Quality Around the World. *The International Journal of Accounting*. 47 (3): 333-355.
- Iatridis, G. 2012. Audit quality in common-law and code-law emerging markets: Evidence on earnings conservatism, agency costs and cost of equity. *Emerging Markets Review*, 13 (2): 101-117.
- Karami, G., and Hajiazimi, F, 2013. Value Relevance of Conditional Conservatism and the Role of Disclosure: Empirical Evidence from Iran. *International Business Research*, 6 (3): 66 - 74.
- Li, F., Abeysekera, I., and Ma, S. 2013. Earnings quality and stress levels of Chinese listed companies. *Academy of Taiwan Business Management Review*, 9 (1): 109-116.
- Marra a., Mazzola b., and Prencepe, A. 2011. Board Monitoring and Earnings Management Pre- and Post-IFRS. *The International Journal of Accounting*. 46 (2): 205-230.
- Ramalingegowda, S., Wang, C., and Yu, Y. 2013. The Role of Financial Reporting Quality in Mitigating the Constraining Effect of Dividend Policy on Investment Decisions. *The Accounting Review*, 88 (3): 1007-1039.
- Riahi, Y., and Ben Arab, M. 2011. Disclosure frequency and earnings management: An analysis in the Tunisian context. *Journal of Accounting and Taxation*, 3(3): 47-59.

- Rudra, T., and Bhattacharjee, D. 2012. Does IFRs Influence Earnings Management? Evidence from India. *Journal of Management Research*, 4 (1): 1-13.
- Salteh, H., and Valipour, H. 2012. Investigating the Relationship between Earnings Management and Weighted Average Cost of Capital (WACC). *Business and Management Review*, 1 (12): 28-38.
- Tomy, R. 2012. Earnings Persistence over the Business Cycle. *Working Paper*, Stanford University.
- Tsipouridou, M., and Spathis, C. 2012. Earnings management and the role of auditors in an unusual IFRS context: The case of Greece. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 21 (1): 62-78.
- Wang, Meng. 2013. The Study of Accounting Conservatism after the Promulgation of New Accounting Standards for Enterprises - Based on the Evidence in China's Capital Market. *International Business Research*, 6 (3): 183- 191.
- Wang, Y., and Campbell, M. 2012. Corporate governance, earnings management, and IFRS: Empirical evidence from Chinese domestically listed companies. *Advances in Accounting*, 28 (1): 189-192.
- Watrin, C., and Ullmann, R. 2012. Improving earnings quality: The effect of reporting incentives and accounting standards. *Advances in Accounting*. 28 (1): 179-188.
- Zalloum, O., Abu Zerr., A. and Al-Farah, A. 2013. Degree of Disclosure and Conservatism in the Annual Financial Statements in Service and Industrial Public Shareholding Companies listed in Amman Stock Exchange. *European Journal of Business and Management*. 5 (25): 27-39.

A Suggested Model for Employing Accounting Information for Forecasting the Earnings Continuation as a Tool of Earnings Quality

*Nidal Omar Zalloum**

ABSTRACT

This study overviews developing a model for employing the financial accounting information for forecasting the earnings continuation as a method of earnings quality. The population of the study includes all the annual reports for Jordanian companies listed in Amman Stock Exchange (ASE) for the period (2002-2012). The sample contains (72) companies divided into (23) services companies and 49 manufacturing companies. The cluster analysis was used and categorized companies in accordance to their earnings quality into three groups: high earnings quality, moderate earnings quality and questionable earnings quality. In addition, multinomial logistic regression was employed in order to check the belonging group of earnings quality for each company. The study concluded to employ a model for calculating the earnings quality.

KEYWORDS: Accounting Information, Earnings Continuation, Earnings Quality.

*Accounting Department ,Faculty of Business, Al-Balqa Applied University.
zalloum@bau.edu.jo/ nozalloum@yahoo.com.

Received on 17/8/2014 and Accepted for Publication on 1/2/2015.